

العقيدة الطحاوية

لإمام أبي جعفر الوراق الطحاوي رَحْمَةُ اللَّهِ

(٢٣٩ - ٢٣٢ هـ)

دُوَرَةُ الْخُلِيفَةِ الرَّاشِدِ عَلَى بْنِ الْكَاظِمِ الْعَالَمِيَّةِ

اسم الشیخ:

مکان الدرس:

اسم الطالب:

رقم الهاتف:

نهاية الدرس	بداية الدرس	اليوم وال تاريخ	المجلس
			الأول
			الثاني
			الثالث
			الرابع
			الخامس
			السادس
			الثامن
			التاسع
			العاشر

ترجمة الطحاوي

ترجمة مختصرة للإمام الطحاوي رَحْمَةُ اللَّهِ (١)

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي ، نسبة إلى (طحا) في قرى مصر ، ولد سنة (٢٢٩ هـ) . تفقه على مذهب الإمام الشافعي ثم انتقل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة . وقد ذكر ابن خلكان في الوفيات : أن سبب انتقاله إلى مذهب أبي حنيفة ورجوعه عن مذهب الشافعي أن حاله المزني قال له يوماً : والله لا يجيء منك شيء . فغضض وتركه واستغل على أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي ، حتى برع وفاق أهل زمانه ، وانتهت إليه رئاسة الحنفية في مصر .

شيوخه :

تتلذد الإمام الطحاوي على أكثر من ثلاثة شيوخ ، منهم : يونس بن عبد الأعلى ، وخاله أبو إبراهيم إسماعيل المزني تلميذ الإمام الشافعي فقد روى عنه مستند الشافعي ، ووالده محمد بن سلامة ، والرابع بن سليمان المرادي وغيرهم .

كما تتلمذ الطحاوي على يد والدته الفقيهة العالمة الفاضلة ، أخت المزني صاحب الإمام الشافعي ، وقد كانت معروفة بالعلم والفقه والصلاح ، وقد ذكرها السيوطي فيما كان في مصر من فقهاء الشافعية .

تلاميذه :

تتلذد عليه خلق كثير منهم : أبو القاسم الطبراني ، وأحمد بن عبد الوارث الزجاج ، وعبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد ومحمد بن الحسن ابن عمر التنوخي .

(١) للشيخ د. صالح بن سعد السحيمي حفظه الله .

عقيدته ومنهجه :

كان الإمام الطحاوي معروفاً بالسير على منهج السلف الصالح في العقيدة والمنهج بل إنه من أئمة السلف الصالح، العاملين على هدى من الله وبصيرة، الذين لا يألون جهداً في نشر مذهب السلف في العقيدة المستمدة من الكتاب والسنة، وخير شاهد على ذلك كتابه العظيم الذي تلقاه العلماء سلفاً وخلفاً بالقبول «العقيدة الطحاوية» فإن الدارس لهذا الكتاب يتبيّن له من خلال دراسته أن مؤلفه رَحْمَةُ اللَّهِ قَدْ التزم بمنهج أهل السنة والجماعة، في مفهوم الاعتقاد، وخاصة فيما يتعلق بالأسماء والصفات ، والتي جنحت فيها كثير من الفرق، من مشبهة، ومعطلة، ومؤولة، إلا ما أخذ عليه في بعض المواطن النادرة وأبى الله أن يتم إلاكتابه .

أما منهجه في المذهب وترجيحه للأقوال فإنه يعتبر قدوة ومدرسة في ذلك، فلم يمنعه التزامه بمذهب أبي حنيفة رَحْمَةُ اللَّهِ النظر في الأدلة والأقوال المخالفه لمذهبها، وترجح بعضها على بعض بحسب ما يراه راجحاً ، وما يتبيّن له من الحق، وهذا من أمثل المناهج في التفقه والنظر ، وذلك لمن حصلت له الأهلية في ذلك .

ومؤلفاته :

ألف الإمام الطحاوي في كثير من العلوم في العقيدة والحديث والفقه والتاريخ ومن أشهر هذه المؤلفات:

«العقيدة الطحاوية»، و«مشكل الآثار»، و«شرح معاني الآثار»، «بيان السنة والجماعة في العقيدة»، «كتاب التاريخ»، و«كتاب التسوية بين حدثنا وأخبرنا» .

ترجمة الطحاوي

ثناء العلماء عليه :

لقد أثني على الإمام الطحاوي غير واحد من أهل العلم، والفقه، والحديث، وعلماء الجرح والتعديل .

قال ابن يونس : وكان ثقة ثبتناً فقيهاً عاقلاً ، لم يخالف مثله .

وقال الذهبي في «سیر أعلام النبلاء»: الإمام العلامة، الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيها.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية»: الفقيه الحنفي، صاحب التصانيف المفيدة، والفوائد الغزيرة، وهو أحد الثقات الأثبات، والحافظ الجهابذة.

وفاته :

توفي رَحْمَةُ اللَّهِ سَنَةُ (٣٢١هـ)، ليلة الخميس مستهل ذي القعدة. بمصر، ودفن بالقرافة، رحمه الله رحمة واسعة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قال العالمة حجة الإسلام أبو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله :

[١] هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، على مذهب فقهاء الملة :

أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم
الأنصاري، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم

أجمعين؛ وما يعتقدون من أصول الدين، ويدينون به رب العالمين.

العقيدة الطحاوية



- [٢] نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله : إن الله واحد لا شريك له .

[٣] ولا شيءٌ مُّثله .

[٤] ولا شيءٌ يعجزه .

[٥] ولا إله غيره .



[٦] قديم بلا ابتداء، دائم بلا انتهاء.

[٧] لا يفنى ولا يبيد.

[٨] ولا يكون إلا ما يريد.

[٩] لا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأفهام.

[١٠] ولا يشبه الأنماط.

- [١١] حي لا يموت، قيوم لا ينام .
- [١٢] خالق بلا حاجة، رازق بلا مؤنة.
- [١٣] ميت بلا مخافة، باعث بلا مشقة .
- [١٤] ما زال بصفاته قدِيمًا قبل خلقه، لم يزدد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم
حالياً من صفتة، وكما كان بصفاته أزلياً كذلك لا يزال عليها أبداً.
-

[١٥] ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق، ولا بإحداث البرية استفاد اسم الباري.

[١٦] له معنى الربوبية ولا مربوب، ومعنى الخالق ولا مخلوق.

[١٧] وكما أنه محبي الموتى بعد ما أحيا استحق هذا الاسم قبل إحيائهم، كذلك استحق اسم الخالق قبل إنشائهم.

[١٨] ذلك بأنه على كل شيء قدير، وكل شيء إليه فقير، وكل أمر عليه يسير، لا يحتاج إلى شيء، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

- [٢٣] وأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته .
- [٢٤] ولم يخفَ عليه شيءٌ قبل أن يخلقهم، وعلِمَ ما هم عاملون قبل أن يخلقهم .
- [٢٥] وضرب لهم آجالاً .
- [٢٦] خلق الخلق بعلمه .

العقيدة الطحاوية

- [٢٤] وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته، ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعبد إلا ما شاء لهم، فما شاء لهم كان، وما لم يشأ لم يكن .
- [٢٥] يهدي من يشاء، ويعصم ويعافي فضلاً، ويضل من يشاء، ويخذل ويبتلي عدلاً.
- [٢٦] وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعده.
-

[٢٧] وهو متعال عن الأضداد والأنداد.

[٢٨] لا رادًّا لقضاءه، ولا معقب لحكمه، ولا غالب لأمره.

[٢٩] آمنا بذلك كله، وأيقنا أن كلاً من عنده .

العقيدة الطحاوية

- [٣٠] وأن محمداً عبد المصطفى، ونبيه المجتبى، ورسوله المرتضى.
- [٣١] وأنه خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، وسيد المرسلين، وحبيب رب العالمين.
- [٣٢] وكل دعوى نبوة بعد نبوته فغَيْرُهُ و هو.
- [٣٣] وهو المبعوث إلى عامة الجن، وكافة الورى، بالحق والهدى، وبالنور والضياء.
-



[٣٤] وإن القرآن كلام الله، منه بدأ بلا كيفية قولًا، وأنزله على رسوله وحًياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فرعم أنه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمه الله وعابه، وأوعده بسقر، حيث قال تعالى: ﴿سَاصْلِيهِ سَقَر﴾ [المدثر: ٢٦]، فلما أ وعد الله بسقر لمن قال: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٥]، علمنا وأيقننا أنه قول خالق البشر، ولا يشبه قول البشر.

العقيدة الطحاوية

[٣٥] ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر، فمن أبصر هذا اعتبر،
وعن مثل قول الكفار انزجر، وعلم أنه بصفاته ليس كالبشر .



[٣٦] والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية، كما نطق به كتاب ربنا:

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِنُ نَاضِرَةً﴾ [٢٢] إلى ربه ناظرة [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، وتفسيره على ما

أراده الله تعالى وعلمه.

وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول ﷺ وعن

الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فهو كما قال، ومعناه على ما

أراد.

لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا، ولا متوجهين بأهوائنا، فإنه ما سلم في

دينه إلا من سلم لله ربكم ولرسوله ﷺ ، ورَدَ عِلْمٌ ما اشتبه عليه إلى عالمه .

[٣٧] ولا تثبت قَدْمُ الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام، فمن رام عِلْمَ ما حُظر عنه علمه، ولم يقنع بالتسليم فهمه، حجبه مراًمه عن خالص التوحيد، وصافي المعرفة، وصحيح الإيمان، فيتذبذب بين الكفر والإيمان، والتصديق والتكذيب، والإقرار والإنكار، موسوساً تائهاً، شاكاً، لا مؤمناً مصدقاً، ولا جاحداً مكذباً.

[٣٨] ولا يصح الإيّان بالرؤى لأهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم، أو تأولها بفهم، إذ كان تأوיל الرؤى - وتأويل كل معنى يضاف إلى الربوبية - بترك التأويل ولزوم التسليم، وعليه دين المسلمين .

ومن لم يتوقّف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه، فإن ربنا عَجَلَ موصوف بصفات الوحدانية، منعوت بنعوت الفردانية، ليس في معناه أحد من البرية .

[٣٩] تعالى عن الحدود والغايات، والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات.

[٤٠] والمعراج حق، وقد أُسْرِيَ بالنبي ﷺ، وُعِرِجَ بشخصه في اليقظة إلى السماء، ثم إلى حيث شاء الله من العلا، وأكرمه الله بما شاء، وأوحى إليه ما أوحى، ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]، فصلى الله عليه وسلم في الآخرة والأولى.

العقيدة الطحاوية

- [٤١] والخوض الذي أكرمه الله تعالى به غياثاً لأمته حق .
 - [٤٢] والشفاعة التي ادخلها لهم حق، كما روي في الأخبار .
 - [٤٣] والميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم وذراته حق .
-

[٤٤] وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة، وعدد من يدخل النار جملة واحدة، فلا يُزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه.

[٤٥] وكذلك أفعالهم فيما عَلِمَ منهم أن يفعلوه، و«كُلٌّ ميسر لما خلق له». و«الأعمال بالخواتيم»، والسعيد من سعد بقضاء الله، والشقي من شقي بقضاء الله.

العقيدة الطحاوية

[٤٦] وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه، لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولانبي مرسل، والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان، وسلم الحرمان، ودرجة الطغيان، فالخذر كل الخذر من ذلك نظراً وفكراً ووسوسة، فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه، ونهاهم عن مرامه، كما قال الله تعالى في كتابه : ﴿لَا يُسَأَّلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣].

فمن سأله : لِمَ فعل ؟ فقد رد حكم الكتاب، ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين .

[٤٧] فهذا جملة ما يحتاج إليه من هو مُنَورٌ قلبه من أولياء الله تعالى، وهي درجة الراسخين في العلم، لأن العلم علمنا : علم في الخلق موجود، وعلم في الخلق مفقود، فإنكار العلم الموجود كفر، وادعاء العلم المفقود كفر، ولا يثبت الإيمان إلا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود.

العقيدة الطحاوية

[٤٨] ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قَدْرُّ قِمَمْ، ولو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه أنه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائناً لم يقدروا عليه، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيمة، وما أخطأ العبد لم يكن ليصييه، وما أصابه لم يكن ليخطئه .

[٤٩] وعلى العبد أن يعلم أن الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه، وقدر ذلك بمشيئته تقديرًا محكمًا مبرماً، ليس فيه ناقض ولا معقب، ولا مزيل ولا مغير ولا محول، ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وأرضه ولا يكون مكون إلا بتكوينه، والتكون لا يكون إلا حسناً جميلاً، وذلك من عقد الإيمان وأصول المعرفة، والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته، كما قال تعالى في كتابه : ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ ، [الفرقان: ٢] ، وقال تعالى : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

العقيدة الطحاوية

فويل ملن صار لله تعالى في القدّر خصيماً، وأحضر للنظر فيه قلباً سقيماً، لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سراً كتيمًا، وعاد بما قال فيه أفاكًاً أثيمًاً.



[٥٠] والعرش والكرسي حق، كما بين في كتابه.

[٥١] وهو جَلَّهُ مستغن عن العرش وما دونه.

[٥٢] محيط بكل شيء وفوقه، وقد أعجز عن الإحاطة خلقه.

العقيدة الطحاوية

[٥٣] ونقول إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، إيماناً وتصديقاً وتسليمياً.

[٥٤] ونؤمن بالملائكة والنبين والكتب المنزلة على المرسلين، ونشهد أنهم كانوا على الحق المبين.

[٥٥] وَنَسْمِي أَهْلَ قَبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.

[٥٦] وَلَا نَخُوضُ فِي اللَّهِ، وَلَا نَمْارِي فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى.

[٥٧] وَلَا نَجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ، وَنَشَهِدُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نُزِّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَعِلْمُهُ سِيدُ الْمَرْسُلِينَ، مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِّنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِهِ، وَلَا نَخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ .

العقيدة الطحاوية

- [٥٨] ولا نكفر أحد من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله.
- [٥٩] ولا نقول : لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله.
- [٦٠] ونرجو للمحسنين من المؤمنين أن يعفو عنهم، ويدخلهم الجنة برحمته،
ولا نأمن عليهم، ولا نشهد لهم بالجنة، ونستغفر لمسيئهم، ونخاف
عليهم ولا نقتنط بهم .
-

- [٦١] والأمن والإياس ينقلان عن ملة الإسلام، وسبيل الحق بينهما لأهل القبلة .
- [٦٢] ولا يخرج العبد من الإيمان إلا بجحود ما أدخله فيه .
- [٦٣] والإيمان : هو الإقرار باللسان ، والصدق بالجنان .
- [٦٤] وإن جميع ما صح عن رسول الله ﷺ من الشرع والبيان كله حق .
- [٦٥] والإيمان واحد ، وأهله في أصله سواء ، والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ، ومخالفة الهوى ، وملازمة الأولى .

العقيدة الطحاوية

[٦٦] والمؤمنون كلهم أولياء الرحمن، وأكرمهم عند الله أطوعهم وأتبعهم للقرآن.

[٦٧] والإيمان : هو الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر والبعث بعد الموت، والقدر خيره وشره، وحلوه ومره من الله تعالى.

[٦٨] ونحن مؤمنون بذلك كله، لا نفرق بين أحد من رسله، ونصدقهم كلهم على ما جاؤوا به.

[٦٩] وأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون، وإن لم يكونوا تائين، بعد أن لقوا الله عارفين مؤمنين.

وهم في مشيئته وحكمه : إن شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلة، كما ذكر عَبْدُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ١١٦]، وإن

العقيدة الطحاوية

شاء عذبهم في النار بقدر جنائيتهم بعده، ثم يخرجهم منها برحمته، وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته، وذلك بأن الله تعالى تولى أهل معرفته، ولم يجعلهم في الدارين كأهل نُكْرَتِه؛ الذين خابوا من هدايته، ولم ينالوا من ولايته، اللهم يا ولی الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام حتى نلقاك به .

- [٧٠] وَنَرِي الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍ وَفَاجِرٍ مِّنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ، وَعَلَى مَاتِ مِنْهُمْ.
- [٧١] وَلَا نُنْزِلُ أَحَدًا مِّنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًاً، وَلَا نَشَهِدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشَرْكٍ وَلَا
بِنِفَاقٍ، مَا لَمْ يُظْهِرُ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِّنْ ذَلِكَ، وَئَذْرُ سِرَائِرِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.
-

العقيدة الطحاوية

[٧٢] ولا نرى السيف على أحد من أمّة محمد ﷺ إلا من وجب عليه السيف.

[٧٣] ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم بالشر ولا نزع يدًا من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عَزَّوجَلَّ فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة.

- [٧٤] ونتبع السنة والجماعة، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة .
- [٧٥] ونحب أهل العدل والأمانة، ونبغض أهل الجور والخيانة .
- [٧٦] ونقول : الله أعلم، فيما اشتبه علينا علمه .
- [٧٧] ونرى المصح على الخففين في السفر والحضر، كما جاء في الأثر .
- [٧٨] والحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين، بِرَّهُمْ وفاجرهم إلى قيام الساعة، لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما.

العقيدة الطحاوية

- [٧٩] ونؤمن بالكرام الكاتبين، وأن الله قد جعلهم علينا حافظين .
- [٨٠] ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين.
- [٨١] وبعذاب القبر لمن كان له أهلاً، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه، على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ ، وعن الصحابة رضوان الله عليهم .
- [٨٢] والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران .
-

[٨٣] ونؤمن بالبعث وجزاء الأعمال يوم القيمة، والعرض والحساب، وقراءة الكتاب، والثواب والعقاب، والصراط والميزان .

[٨٤] والجنة والنار مخلوقتان، لا تفنيان أبداً ولا تبيدان، وأن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلاً، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلاً منه، ومن شاء منهم إلى النار عدلاً منه، وكل يعمل لما قد فرغ له، وصائر إلى ما خلق له.

[٨٥] والخير والشر مقداران على العباد.

[٨٦] والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز أن يوصف المخلوق به، فهي مع الفعل، وأما الاستطاعة من جهة الصحة والواسع والتمكن وسلامة الآلات فهي قبل الفعل، وبها يتعلق الخطاب، وهو كما قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].



[٨٧] وأفعال العباد خلق الله، وكسب من العباد .

[٨٨] ولم يكلفهم الله تعالى إلا ما يطيقون، ولا يطيقون إلا ما كلفهم، وهو تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله، نقول : لا حيلة لأحد، ولا حرفة لأحد، ولا تحول لأحد عن معصية الله إلا بمعونة الله، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله والثبات عليها إلا بتوفيق الله .

العقيدة الطحاوية

[٨٩] وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره، غلت

مشيئته المشيئات كلها، وغلب قضاوه الحيل كلها، يفعل ما يشاء وهو

غير ظالم أبداً، تقدس عن كل سوء وحين، وتترى عن كل عيب وشين،

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣].

[٩٠] وفي دعاء الأحياء وصدقاتهم منفعة للأموات.

[٩١] والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات.



[٩٢] ويملك كل شيء ولا يملكه شيء، ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين،
ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر، وصار من أهل الحينِ.

[٩٣] والله يغضب ويرضى لا كأحدٍ من الورى .

العقيدة الطحاوية

[٩٤] ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نُفِرْطُ في حب أحد منهم، ولا نتبرأ

من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم

إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

[٩٥] ونثبت الخلافة بعد رسول الله ﷺ أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلاً له

وتقديماً على جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم لعثمان رضي الله عنه،

ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون.



[٩٦] وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة، على ما شهد لهم رسول الله ﷺ ، قوله الحق، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة ابن الجراح؛ وهو أمين هذه الأمة رضي الله عنهم أجمعين.

[٩٧] ومَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ دُنْسٍ وَذُرِيَّاتِهِ الْمَقْدِسَينَ مِنْ كُلِّ رَجْسٍ؟ فَقَدْ بَرِئَ مِنِ النُّفَاقِ.

- [٩٨] وعلماء السلف من السابقين، ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر، لا يُذكَرُونَ إِلَّا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل .
- [٩٩] ولا نفضل أحداً من الأولياء على أحد من الأنبياء عليهم السلام، ونقول: نبى واحد أفضل من جميع الأولياء .
- [١٠٠] ونؤمن بما جاء من كراماتهم، وصح عن الثقات من روایاتهم .
-

- [١٠١] ونؤمن بأشراط الساعة من : خروج الدجال، وننزل عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء، ونؤمن بظهور الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض من موضعها.
- [١٠٢] ولا نصدق كاهناً ولا عرافاً، ولا من يدعى شيئاً يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة.
- [١٠٣] ونرى الجماعة حقاً وصواباً، والفرقة زيناً وعدباً .

العقيدة الطحاوية

[١٠٤] ودين الله في الأرض والسماء واحد، وهو دين الإسلام، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ أَكْلَمُ الْأَسْلَمِ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقال تعالى: ﴿وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

[١٠٥] وهو بين الغلو والتقصير، وبين التشبيه والتعطيل، وبين الجبر والقدر، وبين الأمان والإياس.

[١٠٦] فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرًا وباطنًا، ونحن براء إلى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه، ونسأله تعالى أن يثبتنا على الإيمان، ويختتم لنا به، ويعصمنا من الأهواء المختلفة، والأراء المفرقة، والمذاهب الرديئة، مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدريّة وغيرهم؛ من الذين خالفوا السنة والجماعة، وحالفوا الضلال، ونحن منهم براء، وهم عندنا ضلال وأردياء، وبالله العصمة وال توفيق.

